كلامه اكثر واظهر فالاقرب ان يقال اللفظ اما جملة
او مفرد فاحوال الجملة هي الباب الاول والمفرد اما عمدة
او فضلة والعمدة اما مسند اليه او مسند فجعل احوال
هذه الثلاثة ابوابا ثلاثة تمييزا بين الفضلة والعمدة
والمسند اليه والمسند ثم لما كان من هذه الاحوال ما له
مزيد غموض وكثرة ابحاث وتعدد طرق وهو القصر
افرد بابا خامسا وكذا من احوال الجملة ما له مزيد
شرف ولهم به زيادة اهتمام وهو الفصل والوصل
فجعلا بابا سادسا والاخير من احوال الجملة ولذا
لم يقل احوال القصر واحوال الفصل والوصل ولما
كان من الاحوال ما لا يخص مفردا ولا جملة بل يجري
فيهما وكان له شيوع وتفاريع كثيرة جعل بابا سابعا
وهذه كلها احوال يشترك فيها الخبر والانشا
ولما كان هنا ابحاث راجعة الى الانشا خاصة
جعل الانشا بابا ثامنا فانحصر في ثمانية ابواب

تنبيه

الثلاثة

وسم هذا المبحث بالتنبيه لانه قد سبق منه ذكر بعضها
في قوله تطابقه او لا تطابقه وقد علم ان الخبر كلام
يكون لنسبته خارج في احد الازمنة تطابقه
او لا تطابقه فالخبر على هذا بمعنى الكلام المخبر به
كما في قولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب
وقد يقال بمعنى الاخبار كما في قولهم الصدق
هو الخبر عن الشيء على ما هو به بدليل تعديته بعن فلا

دور

الى ما قصد المتكلم اثباته او نفيه والنسبة
الوصفية ليست كذلك ولو سلم فاطلاق
الصدق والكذب على المركب الغير التام مخالف
لما هو المعتمد في تفسير الالفاظ اعني اللغة
والعرف وان اريد تحديدا اصطلاح فلا مشاحة

الباب الاول احوال الاسناد الخبري

وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد
الحكم بان مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الاخرى
او منفي عنه وهذا اولى من تعريفه بانه الحكم
بمفهوم لمفهوم بانه ثابت له او منفي عنه كما في المفتاح
للقطع بان المسند اليه والمسند من اوصاف
الالفاظ في عرفهم وانما ابتدا بابحاث الخبر لكونه
اعظم شانا واعم فائدة لانه هو الذي يتصور بالصور
الكثيرة وفيه تقع الصياغات العجيبة وبه يقع
غالبا المزايا التي بها التفاضل ولكونه اصلا في الكلام
لان الانشا انما يحصل منه باشتقاق كالامر والنهي
او نقل كعسى ونعم وبئس واشتريت او زيادة اداة
كالاستفهام والتمني وما اشبه ذلك ثم قدم
بحث احوال الاسناد على احوال المسند اليه
والمسند مع ان النسبة متاخرة عن الطرفين
لان علم المعاني انما يبحث عن احوال اللفظ
الموصوف بكونه مسندا اليه ومسندا وهذا الوصف
انما يتحقق بعد تحقق الاسناد لانه ما لم يسند

Copyright © King Saud University